

هل تعبير دفع الي كل سلطان ينفي

لاهوت المسيح؟ متى 28: 18 و لوقا

22 :10

Holy_bible_1

الشبهة

المسيح نبي والسلطان دُفع إليه كما دُفع إلى غيره على حسب ما جاء في أناجيلكم:

Luk 10:22وَأَلْتَفَّتْ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَقَالَتْ: «كُلُّ شَيْءٍ قَدْ دُفِعَ إِلَيَّ مِنْ أَبِي. وَلَيْسَ أَحَدٌ يَعْرِفُ مَنْ

هُوَ الْإِبْنُ إِلَّا الْآبُ وَلَا مَنْ هُوَ الْآبُ إِلَّا الْإِبْنُ وَمَنْ أَرَادَ الْإِبْنَ أَنْ يُعْلِنَ لَهُ.»

وإلا فهو لا حول له ولا قوة، وقد قال في موضع آخر:

Mat 28:18فَتَقَدَّمَ يَسُوعُ وَكَلَّمَهُمْ قَائِلاً: «دُفِعَ إِلَيَّ كُلُّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ

وقال السيد المسيح ايضاً ... في صلاته الشهيرة في إنجيل يوحنا الإصحاح السابع عشر ...

وضح فيها السيد المسيح ان كل شئ فعله ... وكل سلطان اعطاه ... وكل معجزة فعلها ... هي

من عند الله عز وجل " الآب " في النص الآتي:

Joh 17:7لِوَالِدِيَّ عِلْمُوا أَنَّ كُلَّ مَا أُعْطَيْتَنِي هُوَ مِنْ عِنْدِكَ

إذاً فهو ليس سلطانه الشخصي ، بل دُفع إليه من الله .

الرد باختصار في البداية هو أن الذي يقوله الرب يسوع المسيح عن دفع السلطان من الاب هو

عن اظهار سلطانه رغم ظهوره في الجسد فهو رغم انه اخلى ذاته اخذا صورة عبد وصار في

الهيئة كانسان

رسالة بولس الرسول إلى أهل فيلبي 2: 7

لِكِنَّهُ أَخْلَى نَفْسَهُ، آخِذًا صُورَةَ عَبْدٍ، صَائِرًا فِي شِبْهِ النَّاسِ.

ولكنه أيضا بهذا الجسد البشري اشترانا مرة ثانية بعد ان كنا سقطنا في يد الشيطان بسبب الخطية

وبهذا استحق المسيح المخلص والفادي ان يأخذ السلطان

وللتدقيق اكثر ندرس معا التعبير من اكثر من زاوية

إنجيل متى 28: 18

فَتَقَدَّمَ يَسُوعُ وَكَلَّمَهُمْ قَائِلًا: «دُفِعَ إِلَيَّ كُلُّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ،

أولاً ما الذي دفع للمسيح؟

يقول المسيح الذي دفع اليه "كل سلطان مما في السماء وعلى الأرض"

هل يستطيع نبي ان يقول هذا؟

كل التي هي باسا اليوناني تعني الاجمالي. فمن من البشر يستطيع أن يقول ان كل السلطان

السماوي بما فيه في يمينه؟

لا يوجد ولكن الوحيد الذي يستطيع ان يعلن ان السلطان السماوي في يده الذي هو سلطان الله

فقط بالاضافة الي السلطان الارض علي كل شئ في الارض من اصغر مكونات الذرة الي اكير

شيء هو الله فقط. لهذا التعبير لوحده يوضح ان المتكلم هو الرب.

اذا لماذا الرب الذي اصلا كل سلطان في يده يتكلم عن انه دفع له؟

سلطان السماء والارض لله فقط ولا يصلح للبشر والاب والابن جوهر واحد وسلطان واحد ولن يدفع

الاب للابن شيء لان هذا يعني الهين واله يعطي اخر والكتاب المقدس وضح ان الاب والابن اله

واحد

إنجيل يوحنا 10: 30

أَنَا وَالآبُ وَاحِدٌ.»

لان الله المتكلم هو في صورة تجسده

فيلبي 2

6 الَّذِي إِذْ كَانَ فِي صُورَةِ اللَّهِ، لَمْ يَحْسِبْ خُلْسَةً أَنْ يَكُونَ مُعَادِلًا لِلَّهِ.

7 لَكِنَّهُ أَخْلَى نَفْسَهُ، آخِذًا صُورَةَ عَبْدٍ، صَائِرًا فِي شِبْهِ النَّاسِ.

8 وَإِذْ وُجِدَ فِي الْهَيْئَةِ كَانْسَانٍ، وَضَعَ نَفْسَهُ وَأَطَاعَ حَتَّى الْمَوْتِ مَوْتِ الصَّلِيبِ.

9 لِذَلِكَ رَفَعَهُ اللَّهُ أَيْضًا، وَأَعْطَاهُ اسْمًا فَوْقَ كُلِّ اسْمٍ

10 لِكَيْ تَجْنُتُوا بِاسْمِ يَسُوعَ كُلُّ رُكْبَةٍ مِمَّنْ فِي السَّمَاءِ وَمَنْ عَلَى الْأَرْضِ وَمَنْ تَحْتَ الْأَرْضِ،

11 وَيَعْتَرِفَ كُلُّ لِسَانٍ أَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ هُوَ رَبُّ لِمَجْدِ اللَّهِ الْآبِ.

والمسيح هو الوسيط وهو المخلص والمصالح لهذا هو اشترى الكل بدمه فهم اخطوا ولعن كل

الارض بسبب خطية ادم ودخل الموت وانفصلت عن الله ولكن المسيح اشتراهم مره ثانية بدمه

واخذ هذا السلطان واصبح تسجد للمسيح كل ركبة في السماء وعلى الارض وتحت الارض.

فهو بهذه الصورة دفع له كل سلطان

وهو ما قاله دانيال النبي في النبوة

سفر دانيال 7

13 «كُنْتُ أَرَى فِي رُؤْيِ اللَّيْلِ وَإِذَا مَعَ سَحَابِ السَّمَاءِ مِثْلُ ابْنِ إِنْسَانٍ أَتَى وَجَاءَ إِلَيَّ الْقَدِيمِ الْأَيَّامِ،

فَقَرَّبُونَهُ قُدَّامَهُ.

14 فَأَعْطَيْتِي سُلْطَانًا وَمَجْدًا وَمَلَكُوتًا لِيَتَّعَبِدَ لَهُ كُلُّ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ وَاللِّسَانَةِ. سُلْطَانُهُ سُلْطَانُ أَبَدِيٍّ

مَا لَنْ يَزُولَ، وَمَلَكُوتُهُ مَا لَا يَنْقَرِضُ.

الكلام عن الطبيعة الناسوتيه التي بتجسد اقنوم الابن فيها وفدائها رفعها فيه. واصبح من حق

المسيح الذي اشتراها بدمه

سفر أعمال الرسل 20: 28

اِحْتَرِزُوا إِذَا لَأَنْفُسِكُمْ وَلِجَمِيعِ الرَّعِيَّةِ الَّتِي أَقَامَكُمُ الرُّوحُ الْقُدُسُ فِيهَا أَسَاقِفَةً، لِتَرْعَوْا كَنِيْسَةً

اللَّهِ الَّتِي افْتَنَّاهَا بِدَمِهِ.

وبهذا اصبح المسيح ليس من حقة السلطان بالامر لانه الله فقط بل من حقة السلطان الذي

اشتراه واصبحنا من حقنا الاختيار بدالة المحبة. بل هو اشترى البشر بدفع ثمنهم لان الاب له ان

يعاقبهم على خطيتهم ولكن الان المسيح بصبغته القانية التي اعطاها لهم بدمه اصبح يحميهم

من الدينونة وبهذا يستطيعوا ان يقفوا امام الاب مستورين بدم المسيح.

فهو يتكلم عن السلطان الذي اخذه بوصفة البكر من الاموات رأس الخليقة الجديدة موته وقيامته

صار له السلطان ليعطي حياة أبدية لكل الذين أعطاه الله إياهم (يو 17: 2). ومع أنه كان دائماً

يتمتع بالسلطان لكونه بكر كل خليقة، فهو الآن، وقد أكمل عمل الفداء، صار له السلطان بصفته

البكر من بين الأمموات «لكي يكون هو متقدماً في كل شيء» (كو1: 15-18). وبخاصه انه

يقول ذلك بعد قيامته وتتميم الفداء

فسياق الكلام بعدها يعطي المسيح سلطان لتلاميذه ليعمدوا البشر باسمه

انجيل متى 28

18 فَتَقَدَّمَ يَسُوعُ وَكَلَّمَهُمْ قَائِلًا: «دُفِعَ إِلَيَّ كُلُّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ،

19 فَأَذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الْأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ.

20 وَعَلِّمُوهُمْ أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أُوصِيْتُكُمْ بِهِ. وَهَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ إِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ».

آمِينَ.

وايضا قال هذا قبل الصلب بعد رجوع الرسل بالسلطان الذي اعطاهم اليه في

انجيل لوقا 10:

22 وَالتفت إلى تلاميذه وقال: «كلُّ شيءٍ قد دُفع إليّ من أبي. وليس أحدٌ يعرف من هو الابن إلاّ

الآب، ولا من هو الآب إلاّ الابن، ومن أراد الابن أن يعلن له».

ايضا الابن بتجسده دفع الي كل سلطان لانه

رسالة بولس الرسول إلى العبرانيين 1

1 الله، بعد ما كلّم الآباء بالأنبياء قديماً، بأنواع وطرق كثيرة،

2 كلّمنا في هذه الأيام الأخيرة في ابنه، الذي جعله وارثاً لكل شيء، الذي به أيضاً عمل العالمين،

3 الذي، وهو بهاء مجده، ورسم جوهره، وحامل كل الأشياء بكلمة قدرته، بعد ما صنع بنفسه

تطهيراً لخطايانا، جلس في يمين العظمة في الأعالي،

4 صائراً أعظم من الملائكة بمقدار ما ورث اسماً أفضل منهم.

5 لأنه لمن من الملائكة قال قط: «أنت ابني أنا اليوم ولذئك»؟ وأيضا: «أنا أكون له أباً وهو

يكون لي ابناً»؟

6 وأيضا متى أدخل البكر إلى العالم يقول: «ولتسجد له كلُّ ملائكة الله».

7 وعن الملائكة يقول: «الصانع ملائكته رياحاً وخدامه لهيب نار».

8 وَأَمَّا عَنِ ابْنِ: «كُرْسِيِّكَ يَا اللَّهُ إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ. قَضَيْبُ اسْتِقَامَةٍ قَضَيْبُ مُلْكِكَ.

9 أَحْبَبْتَ الْبِرَّ وَأَبْغَضْتَ الْإِثْمَ. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ مَسَحَكَ اللَّهُ إِلَهُكَ بِزَيْتِ الْإِبْتِهَاجِ أَكْثَرَ مِنْ شُرَكَائِكَ».

10 وَ «أَنْتَ يَا رَبُّ فِي الْبَدْءِ أَسَسْتَ الْأَرْضَ، وَالسَّمَاوَاتُ هِيَ عَمَلُ يَدَيْكَ.

11 هِيَ تَبِيدُ وَلَكِنْ أَنْتَ تَبْقَى، وَكُلُّهَا كَنْوَبٌ تَبْلَى،

12 وَكَرْدَاءٍ تَطْوِيهَا فَتَتَّعِيرُ. وَلَكِنْ أَنْتَ أَنْتَ، وَسِئُوكَ لَنْ تَفْنَى».

13 ثُمَّ لِمَنْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَالَ قَطُّ: «اجْلِسْ عَنِ يَمِينِي حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْكَ»؟

فالمسيح في تجسده رغم انه اخلى نفسه ولكنه حتى في صورته البشرية له كل سلطان ولهذا

صنع كل هذه المعجزات من ابكام البحر واقامة الموتى وخلق اعين للعميان وغيرها فالله جعل

الكون بأسره تحت سيطرة ابنه. وليس أحد يعرف من هو الابن إلا الآب.

والمجد لله دائما